[4] وآله وسلم أعطى كل ما عنده من العلوم وشؤونات الرسالة - عند رحلته عن هذه الدنيا الدنية الحق علي أمير المؤمنين صلوات ا وسلامه عليه، الا أنه لا نبى بعده صلى ا عليه وآله، وعلمه أبواب العلوم ودرسه فصولها كلها. وانتقلت هذه الشؤونات الى أولاده الطاهرين المعصومين عليهم السلام واحدا " بعد واحد، ولا فرق بينهم عليهم السلام في ذلك بالزيادة والنقصان، أولهم آخرهم وآخرهم أولهم - أولنا محمد وآخرنا محمد وأوسطنا محمد وكلنا محمد - فهم (ع) عدل الكتاب ومبينيوه، وهم يعرفون آياته ظاهرها وباطنها ومطلقها ومقيدها، وهم يعلمون أنها في أي وقت نزلت وأين نزلت وكيف نزلت ولم نزلت. قال السيوطي في الاتقان 2 / 187 عند ذكر طبقات المفسرين وأن في الطبقة الاولى الخلفاء الاربعة: وأما الخلفاء فأكثر من روي عنه منهم علي بن ابى طالب [سلام ا وصلواته عليه] والرواية عن الثلاثة نزرة جدا ". وقال: ولا أحفظ عن أبى بكر في التفسير الا آثارا " قليلة جدا " لا تكاد تجاوز العشرة أقول: نعم كيف يفسر القرآن من لا يعرف (ابا ") ومن أقر على أن المخدرات عرفانهن أجدر منه. قال: وأما علي [عليه السلام] فروي عنه الكثير، وقد روى معمر عن وهب ابن عبد ا عن ابى الطفيل قال: شهدت عليا " يخطب وهو يقول: سلوني فو ا لا تسألون عن شئ الا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب ا فو ا ما من آية الا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل. وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال: ان القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف الاوله ظهر وبطن، وان علي بن ابى طالب عنده منه الظاهر والباطن. _____